

# علي قاسم هيال

## أحبت طائرها



"قصة قصيرة"

علي قاسم هيال

العراق /الناصرية

## أحببت طائر ها

قصة قصيرة لا تتجاوز نصف الألف من الكلمات ،  
تتكلم عن فتاة صغيرة بأحلام بريئة وهي خائفة وغير مطمئنة  
ويجب عليها تقبل فكرة كل الأشياء راحلة ،كيف أنها اعتزلت  
عالمها من أجله .  
\_ أنها أسطر بسيطة لا تخلو من الأخطاء وأنا أتقبل كل الانتقادات  
للتواصل مع الكاتب

[Instagram: ali\\_qs\\_1](https://www.instagram.com/ali_qs_1)

[www.instagram.com/ali\\_qs\\_1](https://www.instagram.com/ali_qs_1)

[Facebook : Ali qasim](https://www.facebook.com/aliqasim1997)

<https://www.facebook.com/aliqasim1997>

\_ عاشت طفولتها البنت المدللة تحب الرسم وتعشق رسوماتها،  
تلك اللوحات التي ترسمها وتحقق بها طول اليوم ترسم ما تتمناه،  
ترسم عالمها الصغير، ترسم الطيور في أغلب لوحاتها، ترسمها  
برسوم مختلفة بعيون بنية أما أجنحتها كانت تُقصرها لكي تكون  
قريبة منها ومن عالمها، لأنها تنظر إلى كل الأشياء راحلةً ،  
حتى دخل إلى عالمها الحقيقي طائر ولأول مرة "تشعر بأن الأحلام  
والأمنيات تتحقق دائماً إذا كانت الرغبة موجودة".

كانت تقضي الكثير من وقتها مع طائرها، حتى أهملت لوحاتها  
خيم الركود على خيالها الفني، بعدما رسمت الكثير من الرسومات  
لَهُ، وكأنها دخلت إلى عالم الحقيقة وحطمت تلك البوابة التي نقلتها  
إلى هذا العالم، كانت دائماً تشعر بأن التفكير بأشياء  
أخرى تشغلها عن طائرها،

أحبت الطائر بقدر حبها للوحاتها التي كانت معظم الوقت جالسة  
ممسكة بفراشة الرسم، بيدها الصغيرة

على يسارها باقة من الأزهار الصفراء، وفي ركن من غرفتها  
لوحة كبيرة فارغة مركونة على الجدار ،

كانوا يسألونها لماذا هذه اللوحة لازلت لم تستخدمها؟ ، كان  
جوابها :

من أجمل رسوماتي هذه اللوحة.

مرت الكثير من الأيام وهي في انغماسها الجميل،  
تستيقظ في الصباح بعد نوم متأخر في كل يوم لتتنظر إلى طائرها  
وهو قرب سريرها وهو بذلك السكون يحدق بها ،

حتى أيقنت بفكرة إن طائرها يحبها بقدر حبها له وتقول للكثير عن  
هذه الحقيقة،

حتى في أحد المرات، اضطرت لتثبيت هذه الحقيه لنفسها.  
بعد الانتهاء من سهرة برُفْقَتِهِ، تركت باب منزلها مفتوح أما باب  
غرفتها كان دائما مفتوح وهذا يشعرها بالاطمئنان لأنها تخاف من  
الأبواب المقفلة ولا تتقبل فكرة الأبواب المقفلة لان  
باعقادها تعزلها عن العالم الآخر وتكسر أجنحة أحلامها، فكرة  
باب مقفل في حياتها.

وضعت رأسها الصغير على وسادتها الصغيرة،

بعدها أخذت بمصيدة الأحلام التي تحت وسادتها،

ووضعتها على الطاولة قرب الأزهار الصفراء،

كأنها لا تريد الليلة أن تحلم بشيء،

أغمضت عينها البنيتان ببطء متلاشي ضوء المصباح،

بعد سهرة طويلة وأفكار مزعجة نامت مطمئنة .

صباح اليوم التالي استيقظت متأخرة من النوم كعادتها.

أول الأشياء أهتم به النظر إلى جانب سريرها،

ببطء شديد متيقنة من المشهدة الذي سوف تراه،

المزهرية الصفراء تحديق بها،

لا وجود لكائن آخر،

في هذه اللحظة توقف كل شيء في رأسها من أفكار،

نزلت من سريرها ممددة قدميها الصغيرتان إلى الكرسي الصغير  
الذي مستعملته سلم للنزول بحثت عليه ببطء تتقدم بقدميها  
الصغيرتان خطوة بعد خطوة ،

وتلاشت فكرة وجوده في المنزل،

أيقنت بأنه ذهب ولم يعد،

لم تظهر الحزن الذي في داخلها خجلاً من نفسها،

ذهبت إلى اللوحة الفارغة التي في ركن الجدار وقالت ربما  
أشتاق لي هذا الفراغ

اقتباسات الكاتب من أحببت طائرها

من يراك جميل وإن كنت تعيش في عالم الفراغ

سيدخل إلى ذلك الفراغ ، ويسكنه.

\_\_ لتقبل فكرة معينة ربما عليك التنازل عن أفكار.

\_\_ الأحلام والأمنيات تتحقق دائماً إذا كانت الرغبة موجودة.